التمكين الى ما كانوا عليه في بدايتهم من ترك الاسباب
وطرح الرقاع بعضها على بعض فاخاف ان يكون هذا
كذلك وقد قيل عنه ما اصابت الدنيا منك شيا ولا
اصبت من باب السعي والكد لها فاوضح لي شانه وكيف
كان حاله وهذه الحاله التي ترجع اليها العارفون
هل هي خير مما كانوا عليه او كانوا في حال فقرهم
وتقشفهم احسن واثبت فقلت لها نعم اما سؤال
عثمن بن مضعون هذا رضي الله عنه وحاله العارفين
الذين ذكرتهم من بسط الدنيا فروينا من حديث
عبد الله بن احمد بن اسحق قال نا ابراهيم بن محمد
ابن الحسين نا ابو الربيع الرشدي نا ابن وهب
اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان عثمن
ابن مضعون دخل يوما المسجد وعليه نمرة قد تخللت
فرقعها بقطعة من فروة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقّع صح
ورق اصحابه لرقته فقال كيف انتم يوم يغدوا احدكم

في حلة ويروح في اخري وتوضع بين يديه قصعة
وترفع اخري وستزهم البيوت كما تستر الكعبة قالوا
وددنا ان ذلك كان يا رسول الله فاصبنا الرخا
والعيش قال فان ذلك كاين وانتم اليوم خير من
اوليك وهذا الحديث يا نفيسي قد انبأ عن الفريقين
اللذين سألتيني عنهما هذا حال عثمن على ظاهره
فقيرا من الدنيا وهذا حال من توسع في الدنيا من
العارفين قد جعل الله حالة الضيق والشده خيرا
للانسان من الرخا والسعه وكاني والله اعلم
يا نفيسي بك تقولين اري اهل هذا المجلس وهم
الصحابة الاخيار وهم العارفون بالله المحققون
بحقايق الوجود لما ذكر لهم النبي عليه السلام سورة
الترفه والنعيم اهتزوا وسالوا امنيي ذلك وفرحوا
بهذا القدر فكذلك انا ايضا ارضي بهذه المنزله
وكذلك العارفون الذين وسعوا على انفسهم

Copyright © King Saud University